Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد تظاهرت قريش أنها بإملاء هذا الشرط قد انتصرت على المسلمين .. بينما ذلك الشرط (في حقيقته) ليس أكثر من غطاء رقيق شفّاف ، حاولت قريش – أمام السطحيين العاطفيين – أن تغطي به هزيمتها الكبيرة في هذا النزاع الخطير الذي أثاره تصلّفها الوثني وكبرياؤها الجاهلي .. هذه الهزيمة المتمثلة في إنحنائها للعاصفة بقبولها مبدأ دخول المسلمين مكة واعترافها بحقهم في الطواف بالبيت ، الأمر الذي كانت ترفضه وتمانع في الإعتراف به حتى توقيع مندوبها على معاهدة الصلح التي اعترفت فيها بهذا الحق .

إن كل ما كسبته قريش من هذا الشرط – الذي استعظم عامة الأصحاب الموافقة عليه – هو أن النبي قَبِلَ أن يؤجّل دخول مكة للعمرة عاماً واحداً .

وهذا أبرز ما ظن قادة قريش ، أو أوهموا السطحيين من مشركي العرب أنّ فيه نصراً عظيماً لقريش على المسلمين .

بينما هو في الحقيقة لا يعدو أكثر من موافقة الرسول القائد على تأجيل مباشرة حق سنة واحدة .. حق كانت قريش – إلى ما قبل إبرام هذا الصلح – ترفض الإعتراف به .

فكأنّ قريشاً بإبرامها هذا الصلح قد وقّعت على الإعتراف بحق للمسلمين كانت ترفض الإعتراف به وتقسم الأيمان الغليظة بأنها لن تمكّنهم من مباشرته أبد الآبدين .

ولهذا خرجت من مكة إلى منطقة الحديبية بكل ما لديها